العقد السحرية

مفهومها - خيوطها - أعدادها

آثارها - حلها وإبطالها

إعداد

أبي فاطمة عادل بن طاهر المقبل

الدكتور محمد نور الدين

العقد السحرية

مفهومها - خيوطها - أعدادها

آثارها - حلها وإبطالها

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٢ م

العقد السحرية

مفهومها - خيوطها - أعدادها
آثارها - حلها وإبطالها

إعداد

أبي فاطمة عادل بن طاهر المقبل

الدكتور محمد نور الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيِّئات أعمالنا، من يهده الله فلا مُضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألاَّ إله إلاَّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمَّدًا عبده ورسوله.

وبعد: فإنَّ أصدق الحديث كلامُ الله، وخيرَ الهدي هديُ محمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وشرَّ الأمور محدثاتها، وكلَّ محدثة بدعة، وكلَّ بدعة ضلالة، وكلَّ ضلالة في النار.

اللهم صل علىٰ محمد النبي الأمي وعلىٰ أزواجه أمهات المؤمنين وعلىٰ ذريته وآل بيته كما صليت علىٰ آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

فهذا بحث في العقد التي يعقدها السحرة لعمل أعمالهم السحرية من: استشفاء وعلاج وعطف وود وجلب حبيب وصرف وتبغيض وضر وأذىٰ وقتل وتدمير وغير ذلك من أعمالهم الشريرة بينا فيه مفهوم هذه العقدكما بينا علاقتها بالسحر وبينا أعدادها وأغراضها عند السحرةكما بينا كيفية حلها وإبطالها.

ولقد كان الباعث لنا علىٰ كتابة هذا البحث حاجة المحتسبين علىٰ السحرة إلىٰ معرفة ما يتصل بأمر عقد السحرة فمن هذا المنطلق عزمنا علىٰ أن نكتب خلاصة تجربتنا لعل الله أن ينفع به كل آمر بتوحيد ناه عن شرك محتسب علىٰ

أولئك الأشرار؛ ليكون التوحيد خالصا للواحد القهار والله المسؤول أن يتقبل هذا العمل وأن يرزقنا فيه السداد وأن يجنبنا الزلل وأن ينعم علينا بتقبله بقبول حسن؛ إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلىٰ الله وسلم وبارك علىٰ عبده ونبيه وخليله محمد وعلىٰ آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المقدمة

للسحرة في تنفيذ جريمتهم طرق متعددة، وسبل متنافرة علىٰ كل سبيل منها شياطين لا يحصون يأخذون بنواصي هؤلاء السحرة إلىٰ الكفر والضلال وإيذاء الخلق في دينهم ودنياهم، وللسحرة وسائل يسحرون بها ويَخرجون بها من هذا الدين العظيم ويُخرجون بها طائفة من العباد من النور إلىٰ الظلمات،يضلون بها الخلق ويفتنونهم، فمن ساحر يكتب طلاسم إلىٰ آخر آمر بتعليق التمائم، إلىٰ ثالث تال لعزائم، إلىٰ مستخدم لحروف وأرقام، ومن وسائل شرهم وطرق سحرهم عقدهم العقد، وقد جاء ذكرها في كتاب الله تعالىٰ، وجاء الأمر بالاستعاذة بالله منها ومن أهلها قال تعالىٰ: ﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴾[1] وكانت العقد فيما سحر به رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ كما سيأتي.

وحديثنا عن العقد سيدور حول مبحثين:-

المبحث الأول: مفهوم العقد وعلاقتها بالسحر وفيه مطلبان:

١- المطلب الأول: مفهوم العقد.

٢- المطلب الثاني: علاقة العقد بالسحر.

المبحث الثانىٰ: أعداد العقد وتأثيرها وفكها ويشتمل علىٰ مطلبين:-

---

(١) الآية ٤ سورة الفلق.

١ - المطلب الأول: أعداد العقد واستعمالاتها.

٢ - المطلب الثاني: كيفية إبطال العقد وحلها.

ونريد قبل الشروع في هذا البحث أن نذكر للقارئ أمراً مهما، ونلفت نظره إلىٰ قضية جوهرية وهي أن القارئ سيجد في بحثنا كلاماً للسحرة، كما سيجد نقولاً من كتب السحر، ونريد أن ننبه القارئ ونبين له، أننا لا نذكر ذلك علىٰ وجه أنهم علماء وثقات يؤخذ منهم العلم، بل هو من باب إقرار الجانىٰ علىٰ نفسه، ومن باب أخذ المجرم بجرمه، وهو يشبه بوجه ما ما يذكره أهل الحديث في دراستهم للأحاديث الموضوعة وبيان حالها وتحذير الأمة منها، فهم يذكرون إقرار الواضع علىٰ نفسه، ويذكرون في الأمور التي يعرف بها الوضع إقرار الواضع علىٰ نفسه، حتىٰ أنهم يذكرونه أول ما يذكرون من طرق معرفة الوضع، قال النووي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتاب إرشاد طلاب الحقائق إلىٰ معرفة سنن خير الخلائق: «ويعرف الوضع: بإقرار واضعه،أو ما يتنزل منزلة إقراره»[(١)].

وقال ابن عراق رَحِمَهُ ٱللَّهُ في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة: «هو شر أنواع الضعيف، وله إمارات: منها: إقرار واضعه بوضعه كحديث فضائل القرآن، اعترف بوضعه ميسرة بن عبد ربه، فيرد حديثه ذلك وسائر مروياته، وليس هذا قبولاً لقوله مع اعترافه بالمفسق، وإنما هو مؤاخذة

(١) إرشاد طلاب الحقائق إلىٰ معرفة سنن خير الخلائق: للنووي ص٩١ تحقيق د نور الدين عتر دار السلامط ١-١٤٣٤هـ=٢٠١٣م.

له بموجب إقراره، كما يؤاخذ الشخص باعترافه بالزنىٰ والقتل نحوهما»[١] هذا مع أن الواضع للأحاديث لم يأت بقطرة من ماء السحرة الآسن.

هذا وليعلم القاريء الكريم أننا ما أقدمنا علىٰ الكتابة في هذا الموضوع وما رغبنا في مطالعة كتب السحرة الأشرار إلا من باب إبراء الذمة، كما رغبنا أن تكون هذه البحوث تبيانا لكل محتسب يريد الاحتساب علىٰ ذلك، فإن ذلك جهاد وإن جهاد هؤلاء المجرمين لمن أقرب القربات، كما لا يخفىٰ علىٰ الموحد حتىٰ تكون راية التوحيد مرفوعة، استجابة لأمره تعالىٰ: ﴿وَجَٰهِدۡهُم بِهِۦ جِهَادٗا كَبِيرٗا﴾ وقوله تعالىٰ: ﴿قُلۡ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾[٢] فيجب أن تكون حياة العبد كلها عملا للتوحيد ومحاربة لهؤلاء الذين لا يريدون أن يكون التوحيد خالصا لله الحميد المجيد.

والله من وراء القصد وهو الهادي إلىٰ الطريق المستقيم.

وكتب

أبو فاطمة عادل المقبل | الدكتور محمد نور الدين

(١) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة المرفوعة: لابن عراق ج١ ص١١. مكتبة الحلبي ط٣-١٩٩٩م.

(٢) من الآية١٩٣ سورة البقرة.

المبحث الأول: مفهوم العقد وعلاقتها بالسحر

في هذا المبحث تعريف بالعقد لغة ببيان مفهومها في لغة العرب التي نزل بها القرآن وبيان للعقد في كتب التفسير والغريب وفي كتب السنة المشرفة وعلاقة هذه المعاني بعقد السحرة وتعريف العقد السحرية اصطلاحا ومفهومها في كلام الأئمةكما بينا في هذا المبحث علاقة العقد بالسحرويشتمل هذا المبحث علىٰ مطلبين:

المطلب الأول: مفهوم العقد.

المطلب الثانىٰ: علاقة العقد بالسحر.

المطلب الأول: مفهوم العقد

هناك قاعدة مستقرة عند أهل العلم هي أن: الحكم علىٰ الشئ فرع عن تصوره، فالاطلاع علىٰ حقيقة الشيء تجعل الحكم عليه صحيحًا، ومن هنا فإننا سنتعرض لبيان مفهوم العقد.

أولا: العقد في اللغة

إن القرآن نزل باللسان العربىٰ قال تعالىٰ: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾[١]، وقال تعالىٰ: ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴾[٢]، والنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تكلم بهذا اللسان العربىٰ المبين، فلابد من فهم ما جاء في نصوص القرآن والسنة في ضوء هذه اللغة الجليلة، وسنعرض هنا لمعانىٰ العقد في اللغة ثم نشير إلىٰ ما يتعلق بهذا البحث ويتصل به من هذه المعاني.

قال ابن فارس: (عَقَدَ) الْعَيْنُ وَالْقَافُ وَالدَّالُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَىٰ شَدٍّ وَشِدَّةِ وُثُوقٍ، وَإِلَيْهِ تَرْجِعُ فُرُوعُ الْبَابِ كُلُّهَا. مِنْ ذَلِكَ عَقْدُ الْبِنَاءِ، وَالْجَمْعُ أَعْقَادٌ وَعُقُودٌ. وَعَقَدْتُ الْحَبْلَ أَعْقِدُهُ عَقْدًا، وَقَدِ انْعَقَدَ، وَتِلْكَ هِيَ الْعُقْدَةُ. وَعَاقَدْتُهُ مِثْلُ عَاهَدْتُهُ، وَهُوَ الْعَقْدُ وَالْجَمْعُ عُقُودٌ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿ أَوْفُوا۟ بِٱلْعُقُودِ ﴾[٣]، وَالْعَقْدُ: عَقْدُ الْيَمِينِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ ﴾[٤]. وَعُقْدَةُ

(١) الآية٢ سورة يوسف.
(٢) الآية١٩٥ سورة الشعراء.
(٣) من الآية١ سورة المائدة..
(٤) من الآية٨٩ سورة المائدة.

النِّكَاحِ وَكُلِّ شَيْءٍ: وُجُوبُهُ وَإِبْرَامُهُ. وَالْعُقْدَةُ فِي الْبَيْعِ: إِيجَابُهُ. ويُقَالُ اعْتَقَدَ فُلَانٌ عُقْدَةً، أَيِ اتَّخَذَهَا. وَاعْتَقَدَ مَالًا وَأَخًا، أَيِ اقْتَنَاهُ. وَعَقَدَ قَلْبَهُ عَلَىٰ كَذَا فَلَا يَنْزِعُ عَنْهُ. وَاعْتَقَدَ الشَّيْءُ: صَلُبَ. وَاعْتَقَدَ الْإِخَاءُ: ثَبَتَ. وَعِقْدُ الْقِلَادَةِ مَا يَكُونُ طُوَارَ الْعُنُقِ، أَيْ مِقْدَارَهُ. وقَالَ الْخَلِيلُ: عَقَدَ الرَّمْلُ: مَا تَرَاكَمَ وَاجْتَمَعَ، وَالْجَمْعُ أَعْقَادٌ. وَيَقُولُونَ: «هُوَ آلَفُ مِنْ غُرَابِ الْعُقْدَةِ». وَلَا يَطِيرُ غُرَابُهَا. وَالْمَعْنَىٰ أَنَّهُ يَجِدُ مَا يُرِيدُهُ فِيهَا. وَعَقِدَ الرَّجُلُ، إِذَا كَانَتْ فِي لِسَانِهِ عُقْدَةٌ، فَهُوَ أَعْقَدُ. وَيُقَالُ ظَبْيَةٌ عَاقِدٌ، إِذَا كَانَتْ تَلْوِي عُنُقَهَا، وَالْأَعْقَدُ مِنَ التُّيُوسِ وَالظِّبَاءِ: الَّذِي فِي قَرْنِهِ عُقْدَةٌ أَوْ عُقَدٌ، وَيُقَالُ: تَعَقَّدَ السَّحَابُ، إِذَا صَارَ كَأَنَّهُ عَقْدٌ مَضْرُوبٌ مَبْنِيٌّ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: «قَدْ تَحَلَّلَتْ عُقَدُهُ»، إِذَا سَكَنَ غَضَبُهُ. وَيُقَالُ: «قَدْ عَقَدَ نَاصِيَتَهُ»، إِذَا غَضِبَ فَتَهَيَّأَ لِلشَّرِّ. وقَالَ الدُّرَيْدِيُّ: «عَقَّدَ فُلَانٌ كَلَامَهُ، إِذَا عَمَّاهُ وَأَعْوَصَهُ». وَيُقَالُ: إِنَّ الْمُعَقِّدَ السَّاحِرُ. قَالَ ذو الرمة: يُعَقِّدُ سِحْرَ الْبَابِلِيَّيْنِ طَرَفُهَا... وَإِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يُعَقِّدُ السِّحْرَ. وَقَدْ جَاءَ فِي كِتَابِ اللَّهِ -تَعَالَىٰ-: ﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴾[1] مِنَ السَّوَاحِرِ اللَّوَاتِي يُعَقِّدْنَ فِي الْخُيُوطِ. وَيُقَالُ إِذَا أَطْبَقَ الْوَادِي عَلَىٰ قَوْمٍ فَأَهْلَكَهُمْ: عَقَدَ عَلَيْهِمْ.[2] وفىٰ أساس البلاغة: بينهم مواد ومعاقد: أي مودات وعهود... واعتقد بينهما الإخاء إذا صدق وثبت... وجاء فلان عاقداً

(١) الآية ٤ سورة الفلق.

(٢) معجم مقاييس اللغة: ابن فارس ج ص مادة العين والقاف مع ما يثلثهما. باختصارمكتبة الآداب ط ٢-٢٠١٣م.

عنقه إذا لواها تكبرا، ويقال لمن تهيئ للشر: عقد ناصيته[١] وفيه أيضا: أعوذ بالله من شر المعقد وهو الساحر[٢].

العلاقة بين المعانى اللغوية وبين عُقَد السحر

هناك صلات بين هذه المعانىٰ اللغوية التي أوردناها وبين عقد السحر نذكرها في النقاط التالية:

١. أن العقد تكون في الأشياء المحسوسة كالحبل، وهذا يرتبط بالبحث ارتباطًا مباشراً، فإن الساحر يقوم بعقد تلك العقد، يعقد حبلاً أو خيطًا، أو قماشًا أو عروق الأشجار التي يطلق عليها عروق بانداأو أشياء من أثر الإنسان كشعر أو ملابس كانت ملاصقة لبدنه أو ما أشبه ذلك.

٢. أن العقدة هي موضع العقد في هذا الشئ، وهذه العقدة هي التي ينفث فيها الساحر فهو لا ينفث في الحبل أو الخيط جميعه.

٣. أن العقدة قد تكون مع نفث وإقسام.

٤. أن ثمت علاقة بين العقد والاعتقاد، من قولهم اعتقد كذا، فهناك علاقة عقدية بين الساحر وبين العقد، وتأثيره نشأ عن هذه العلاقة ولا شك كما سيأتىٰ بيانه.

٥. العلاقة بين العقد والمعاقدة التي هي معاهدة بين الساحر وبين الشياطين.

---

(١) أساس البلاغة: للزمخشري ج١ ص٣١٧مختصرا. طبعة دار الكتب المصرية ١٩٨٠م.
(٢) السابق نفسه.

٦. أن من معانىٰ العقد التهيؤ للشر، وهذا له علاقة مباشرة بالسحر، إذ لولا نية الساحر الخبيثة ماضر عقده.

٧. تسمية الساحر بالمعقد.

٨. إطلاق العقد علىٰ الطلسمات والعزائم كما سيأتي بيانه في الحديث عن علاقة الطلاسم بالعقدوسيوضح أيضا في كتاب الطلاسم بحول الله.

وهكذا نجد أن معاني العقد في اللغة يتسع ليشمل أمورا كثيرة ومن هذه الأمور ما يستخدم في السحر بوجه ما من عقد ونفث حقيقييإلىٰ تهيؤ السحرة للشر وعزم عليهإلىٰ العزائم والأقسام التي يقولونها عند العقد السحريةإلىٰ غير ذلك.

العقد اصطلاحا:

هي ربط في خيطأو نحوه يقوم بها الساحر لإلحاق الضرر بخلق الله تعاليمستخدما النفثوالكلام الكفريوالشرك به سبحانه بدعوته الجن واستغاثته بهمودعائهموالتعبد لهم من دون الله[1].

ثانياً: العقد في كتب التفسير وغريب القرآن

بين المفسرون العقد في قوله تعالىٰ: ﴿وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى

(١) أخذنا التعريف من كلام الطاهر بن عاشور في التحرير والتنوير ج ٨ص٣٤٤ مع تصرف وزيادة مستفادة من كلام الطبري رحمه الله ج ٢٤ص٧٠٥.

ٱلْعُقَدِ ﴾[١].

قال الطبرىٰ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴾: قال مجاهد: الرقىٰ في عُقد الخيط، وقال عكرمة: الأُخذ في عقد الخيط[٢].

وقال الطبرىٰ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴾[٣]: ومن شر السواحر اللاتىٰ ينفثن في عقد الخيط حين يرقين عليها[٤]. فالعقد هي موضع العقدة من تلك الخيوط.، وكما يظهر في تفسير الطبرىٰ أنها تكون للاستشفاء، وتكون للتأثير في القلوب باستمالة قلب المسحور.ودارت كلمات المفسرين حول هذا المعنىٰ فقال الشوكاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: العقد جمع عقدةوذلك أنهن ينفثن في عقد الخيوط حين يسحرن بها[٥].

وجاء في التحرير والتنوير: والعقد: جمع عقدة هي ربط في خيط أو وتر يزعم السحرة أن سحر المسحور يستمر ما دامت تلك العقد[٦].

قال الراغب: عقد: العقد الجمع بين أطراف الشئ، يستعمل ذلك في الأجسام الصلبة كعقد البناء، ثم يستعار ذلك للمعانىٰ نحو عقد البيع... والعُقد:

---

(١) الآية ٤ سورة الفلق.
(٢) جامع البيان في تاويل آي القرآن: للطبري ج ٢٤ ص ٧٠٥ تحقيق أحمد شاكر وأخيه محمود مؤسسة الرسالة ط ١-١٤٢٠هـ=٢٠٠٠م.
(٣) الآية ٤ سورة الفلق.
(٤) تفسير الطبري: السابق نفسه.
(٥) فيض القدير: للشوكاني ج ٨ ص ٨٧..
(٦) التحرير والتنوير: للطاهر بن عاشور ج ١٦ ص ٤٣٧.

جمع عقدة وهىٰ ما تعقده الساحرة وأصله من العزيمة، ولذلك يقال لها عزيمة كما يقال لها عقدة، ومنه قيل للساحرة معقد[١].

يتبين مما سبق ما يلىٰ:

١. ذكر المفسرون أن العقد تلك الخيوط التي يستخدمها السحرة.

٢. لم يستفض المفسرون في ذكر معنىٰ العُقد وما يتصل بها، وذلك لوضوح معنىٰ العقد عند الناس عندهم.

٣. أن العقد والعقدة يستعملان في الأجسام الصلبة المحسوسة وأنهما يستعملان في غير ذلك علىٰ سبيل الاستعارة.

٤. ذكر الراغب معنىٰ مهما جاء ذكره في المعانىٰ اللغوية، وهو أن أصل هذا العقد العزم الذىٰ يكون في القلب. وسيأتىٰ بيان ذلك عند الحديث عن تأثير النفث.

العقد في كلام الأئمة الأعلام

لقد بين أعلام المسلمين وأئمة الأمة من مختلف المذاهب معنىٰ كلمة العقد التي هي من السحر وسنذكر أقوال بعض هؤلاء الأئمة:

قال القرطبي المالكي (رحمه الله): وأما ما روي عن عكرمة من قول: لا ينبغي للراقي أن ينفث، فكأنه ذهب فيه إلىٰ أن الله تعالىٰ جعل النفث في العقد مما يستعاذ به، فلا يكون بنفسه عوذة.وليس هذا هكذا، لأن النفث في العقد إذا

(١) المفردات: للراغب ج١ ص٣٤١.

كان مذموما لم يجب أن يكون النفث بلا عقد مذموما. ولأن النفث في العقد إنما أريد به السحر المضر بالأرواح، وهذا النفث لاستصلاح الأبدان، فلا يقاس ما ينفع بما يضر[١].

قال أبو محمد المقدسي في المغني: السحر عزائم ورقىٰ وعقد يؤثر في القلوب والأبدان فيمرض ويقتل ويفرق بين المرء وزوجه[٢].

وقال الهيتمي معلقا علىٰ قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ عَقَدَ عُقْدَةً ثُمَّ نَفَثَ فِيهَا فَقَدْ سَحَرَ وَمَنْ سَحَرَ فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ تَعَلَّقَ بِشَيْءٍ وُكِّلَ إِلَيْهِ»[٣]: أَيْ مَنْ يُعَلِّقُ عَلَىٰ نَفْسِهِ الْحُرُوزَ وَالْعُوَذَ يُوكَلُ إِلَيْهَا[٤].

وقال السندي رَحِمَهُ اللَّهُ: دَأْبُ أَهْلِ السِّحْرِ أَنَّ أَحَدَهُمْ يَأْخُذُ خَيْطًا فَيَعْقِدُ عَلَيْهِ عُقْدَةً وَيَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ بِالسِّحْرِ بِنَفْثٍ فَمَنْ أَتَىٰ بِذَلِكَ فَقَدْ أَتَىٰ بِعَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ السِّحْرِ[٥].

قال الشوكاني رَحِمَهُ اللَّهُ: والعقد جمع عقدة، وذلك أنهنّ كن ينفثن في عقد الخيوط حين يسحرن بها، ومنه قول عنترة:

فإن يبرأ فلم أنفث عليه ... وإن يعقد فحقّ له العقود

(١) تفسير القرطبي: القرطبي ج ٢٠ ص ٢٥٨.
(٢) المغني: لابن قدامة ج٩ ص٣٤ حققه محمد فارسمسعد السعدني دار الكتب العلمية ط١- ١٤١٤هـ=١٩٩٤م.
(٣) في الصفحة ١٩ تخريج الحديث وتفصيل الكلام عليه.
(٤) الزواجر عن اقتراف الكبائر: ابن حجر الهيتمي ج ٢ ص ٤٩٦.
(٥) حاشية السندي علىٰ سنن النسائي: للسندي ج ٥ ص ٤٢١.

وقول متمم بن نويرة:

نفث في الخيط شبيه الرقى ... من خشية الجنة والحاسد[١]

وذكر صديق حسن خان التعريف نفسه دون الشعر في كتاب الدين الخالص[٢].

وقال الآلوسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴾ أي ومن شر النفوس السواحر اللاتي يعقدن عقداً في خيوط وينفثن عليها فالنفاثات صفة للنفوس[٣].

وجاء في كتاب التمهيد شرح كتاب التوحيد: قوله من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر يعنىٰ: أن عقد العقد والنفث فيها من أنواع السحر.. ويكون النفث في هذه العقدة بأدعية معينة ورقىٰ شركيه وتعويذات وكلام تحضر الجن عند تلاوته وتخدم هذه العقد السحرية، وفائدة العقدة عند السحرة أنه لا ينحل السحر ما دامت معقودة، فينعقد الأمر الذىٰ أراده الساحر بشيئين: بالعقدة، وبالنفث بالعقدة، أي عقدة: حبل أو خيط أو نحو ذلك، وأن العقد تارة تكون مرئية واضحة، وتارة تكون صغيرة جداً[٤].

ونخلص من هذا الكلام إلىٰ أمور:

١. أن السحر قد يكون باجتماع النفث مع العقد.

---

(١) فتح القدير: للشوكاني ج ٨ ص ٨٧

(٢) لدين الخالص: السيد محمد صديق حسن القانوجي البخاري ج٢ص٣٢٠.

(٣) تفسير الألوسي: الآلوسي ج ٢٣ ص ١٨٨.

(٤) التمهيد شرح كتاب التوحيد: الشيخ صالح آل الشيخ ص٤٣٨.

٢. أن النفث المذموم المنهي عنه هو النفث في العقد بقصد السحر فليس كل نفث مذموما منهيا عنهبل النفث ورد في السنة المشرفة الصحيحة وإنما المنهي عنه ما يصاحبه شرك واستعانة بالجن والشياطين وشرك بالله تعالىٰ وعليه فليس كل نفث يكون سحراكما أن العقد المنهي عنها هي عقد السحر.

٣. أن الشيء المعقود متعدد لا ينحصر، قد يكون خيطًا، أو حبلاً، أو غيره مما يشابه ذلك[١].

٤. أن العقد قد تكون مرئية، وقد تكون صغيرة لا ترىٰ.

٥. كل من سحر فقد أشرك.كما يروىٰ عنه صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «مَنْ عَقَدَ عُقْدَةً ثُمَّ نَفَثَ فِيهَا فَقَدْ سَحَرَ وَمَنْ سَحَرَ فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ تَعَلَّقَ بِشَيْءٍ وُكِّلَ إِلَيْهِ»[٢].

(١) في أفريقيا يستعمل السحرة حبالا من لحاء الشجر (وعروقها) وينفثون فيها تسمىٰ حبال باندا وتستخدم لشدة الأذيحتىٰ أن الناس يقولون عمن يعاني سحرا شديدالقد قيدوه بحبال باندا.

(٢) رواه النسائي في كتاب تحريم الدم باب الحكم في السحرة حديث رقم ٤٠١١ وحسن ابن مفلح في الآداب الشرعية إسناده ج٣ص٧٨ وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب حديث رقم١٧٨٨ لكنه ذكر حديثا بمعناه وحكم عليه بأنه حسن لغيره قال في الحديث رقم ٢٦٥٠ من السلسة الصحيحة:(ج ٦ / ص ١٤٩)عن الحسن عن عمران بن حصين مرفوعا بلفظ: «ليس منا من تطير أو تطير له، أو تكهن أو تكهن له، أو سحر أو سحر له، و من عقد عقدة، أو قال عقد عقدة، و من أتىٰ كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل علىٰ محمد» وقال الشيخ العثيمين في المادة الصوتية للقول المفيد لما سئل عن ضعف الحديث: أما قوله: (من تعلق بشيء وكل إليه) فصحيحوأما الأول (أي: قوله من عقد عقدة ثم نفث فيها) فهو أيضا له شاهد في القرآن ومن شر النفاثات في العقدوأما قوله: (ومن سحر فقد أشرك) فقد سبق لنا أن السحر في أحد أنواعه شركفالحديث وإن كان ضعيفا من حيث السندفهو من حيث المعنىٰ صحيح تشهد له النصوص الآخريهذا وللشيخ رحمه الله كلام نافع في شرح هذا الحديث راجعه فإنه نافع. القول المفيد شرح كتاب التوحيد (١/ ٥٢١).

المطلب الثانى: علاقة العقد بالسحر

هناك علاقة بين العقد والسحر هي:

أولا: علاقة عموم وخصوص.

ثانيا: علاقة مقاصد ووسائل.

فبين السحر والعقد عموم وخصوص، فالسحر يكون بالعقد ويكون بغيرها، فالسحر يكون بالطلاسم، ويكون بالعزائم، ويكون بالاستعانة بالجن، وباب السحر والعياذ بالله باب واسع والعقد داخلة فيه.

أما العُقد فلا تضر إلا إذا عقدها ساحر، ولا تؤذىٰ إلا إذا كان معها سحر وقد مر قريبا أن النفث بمجرده ليس سحراً.

والعقد وسيلة من وسائل السحر وطريقة من طرائقه، والسحر من الغايات التي يقصدها الساحر، ولولا قصد الساحر لما كان للعقد معنىٰ، ولما كان له أثر، فإن مجرد عقد الخيط والحبل وربطه لا يدخل في باب السحر، ولذلك كانت الاستعاذة في قوله تعالىٰ: «ومن شر النفاثات» من الفاعل وليس من الفعل فمن عقد حبلاً في بهيمة أو ربط به حطبا أو كيسا أو ربط خيطًا كذلك في شيء دون قصد سحر ودون استغاثات بالشياطين وغير ذلك فإنه لا يدخل في باب السحر.

علاقة العقد بالنفث

ذكر ربنا تعالىٰ في كتابه النفث في العقد، وأمرنا بالاستعاذة من النفاثات

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ.

والعقد قد يكون معها نفث وقد لا يكون، وقد يوجد النفث بلا عقد، والسحرة يعملون هذا وهذا، يعقدون وينفثون يفعلون الأمرين معا، وينفثون بلا عقدفيفردون النفث.

وقد ذكر العلماء ذلك في تفسيرهم لقوله تعالىٰ: ﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴾[١].

قال الطبري: وقوله: ﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴾ يقول: ومن شرّ السواحر الّلاتي ينفُثن في عُقَد الخيط، حين يَرْقِين عليها[٢].

وقال ابن كثير: وقوله: ﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴾ قال مجاهد، وعكرمة، والحسن، وقتادة والضحاك: يعني: السواحر -وقال مجاهد: إذا رقين ونفثن في العقد[٣].

وفي تفسير أبي السعود: ﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴾ أيْ وَمِنْ شَرِّ النفوسِ أو النساءِ السواحرِ اللاتِي يعقدنَ عُقَداً في خيوطٍ ويَنْفُثنَ عليهَا والنفثُ النفخُ معَ ريقٍ وقيلَ بدونِ ريقٍ[٤].

---

(١) الآية ٤ سورة الفلق.
(٢) تفسير الطبري: للطبري ج ٢٤ ص ٧٠٤ وذكره البغوي أيضا في تفسيره ج ٨ ص ٥٩٦ والقرطبي في تفسيره ج ٢٠ ص ٢٥٧.
(٣) تفسير ابن كثير: ج ٨ ص ٥٣٦.
(٤) تفسير أبي السعود: ج ٧ ص ٧١.

وقال الشنقيطي: يعني السواحر اللاتي يعقدن في سحرهن وينفثن في عقدهن[١].

وبعد هذا فثمت تفصيل مهم هنا يتصل بالنفث والعقد:

إن العقد لابد أن يكون معها نفث، وقد يكون ثمة نفث بلا عقدوذلك إذا التجأ شخص إلىٰ السحرة لفك أذىٰ، وتكون القسمة والحالة هذه ثلاثية من حيث القوة والضعف بين العاقد والفاك:

أن يتساوىٰ الساحر الفاك والساحر العاقد في القوة بتقربهما إلىٰ الشياطينوعندئذ قد يفك العمل ثم يعود العقد من جديد لأن الشيطان له هدف ومنفعة مع كليهما.

أن يكون الساحر الفاك أقوىٰ من الساحر العاقد وفي هذه الحالة يفك السحر ويبطل؛ لأن الساحر الفاك متقرب أكثر إلىٰ الشياطينوباذل أكثر لما تحبه.

أن يكون الفاك أضعف من العاقد وحينئذ فإن العمل لا يفك لأن مصلحة الشيطان مقدمة ومصلحة الشيطان هنا مع القوي منهما فهو الذي يحقق مقصوده أكثر وعلىٰ هذه المصلحة تبنىٰ العلاقة بين الشيطان والساحر، فالشيطان يريد من الساحر **تعبيد العباد لغير الله** ليجلب لهم غضب الجبار ويدخلهم معه الناروالساحر يريد من الشيطان أمرين:

---

(١) أضواء البيان:للشنقيطي ج ٤ ص ١٠٨.

الأول: **المال**.

الثاني: **الجاه والمنزلة عند الناس وأن يشار إليه بالبنان وأن يعظم وأن يهاب ويخشىٰ بأسه** ولذلك لما طلب سحرة فرعون منه الأول وهو الأجر زادهم هو الثاني قال تعالىٰ: (قالوا إن لنا لأجرا إن كنا نحن الغالبين قال نعم وإنكم لمن المقربين) فقد بينت الآية مجموع ما يريده السحرةوهو الأجر والجاه والمنزلة.

العلاقة بين الشيطان والساحر:

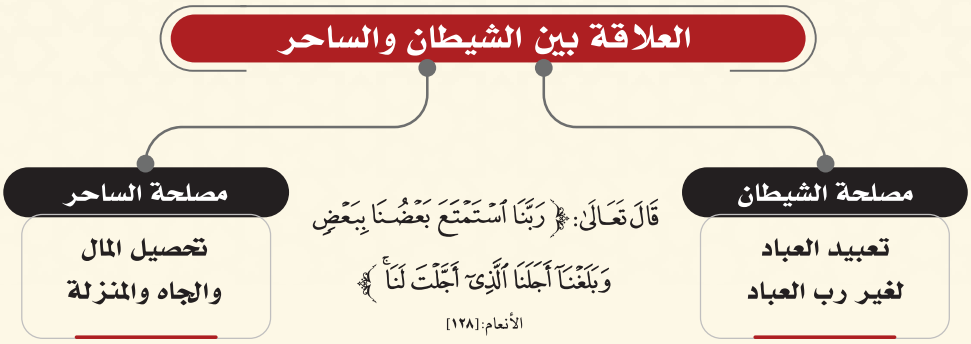

شرح وتفصيل خريطة النفث:

تبين هذه الخريطة أمورا:

أن هناك عقد في خيط وهذا فيه العموم قال تعالىٰ: ﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴾ وما روي عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر... الحديث وقد سبق.

هناك عقد في أثر: كقماش به أثر من بدن من يراد به العمل أو شعر كما كان في سحر لبيد للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَحَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهُودِيٌّ مِنْ يَهُودِ بَنِي زُرَيْقٍ يُقَالُ لَهُ لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ قَالَتْ حَتَّىٰ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا يَفْعَلُهُ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ ذَاتَ لَيْلَةٍ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ دَعَا ثُمَّ دَعَا ثُمَّ قَالَ يَا عَائِشَةُ أَشَعَرْتِ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ جَاءَنِي رَجُلَانِ فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِي لِلَّذِي عِنْدَ رِجْلَيَّ أَوْ الَّذِي عِنْدَ رِجْلَيَّ لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِي مَا وَجَعُ الرَّجُلِ قَالَ مَطْبُوبٌ قَالَ مَنْ طَبَّهُ قَالَ لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ قَالَ فِي أَيِّ شَيْءٍ قَالَ فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ قَالَ وَجُفِّ طَلْعَةِ ذَكَرٍ قَالَ فَأَيْنَ هُوَ قَالَ فِي بِئْرِ

ذِي أَرْوَانَ قَالَتْ فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ثُمَّ قَالَ يَا عَائِشَةُ وَاللَّهِ لَكَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْحِنَّاءِ وَلَكَأَنَّ نَخْلَهَا رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا أَحْرَقْتَهُ قَالَ لَا أَمَّا أَنَا فَقَدْ عَافَانِي اللَّهُ وَكَرِهْتُ أَنْ أُثِيرَ عَلَىٰ النَّاسِ شَرًّا فَأَمَرْتُ بِهَا فَدُفِنَتْ[1].

هذا عمل عمل من أثر صاحبه وهو طاقية مشار إليها،وقد لفت بأثر من آثار ملابس نسائية كما هو مشار إليه في الصورة التالية:

(١) رواه البخاري في كتاب الطِّبِّ باب السِّحْرِ حديث رقم ٥٣٢١ ومسلم في كِتَاب السَّلاَمِ بَاب السِّحْرِحديث رقم ٤٠٥٩.

وهذه الصور التالية لأعمال في آثار:

هناك نفث من طلسم، ويكون ذلك برد هذه الطلاسم، إلىٰ حروف عبر حروف أبي جاد، فمعلوم أن لكل رقم أو رمز حرف يقابله، ثم إذا رد الطلسم، وترجم عبر حروف أبي جاد وخرجت له الحروف نطق بها ونفث،وهذه الكلمات الناتجة عن هذا التحويل وهذه الترجمة هي استغاثات بالشياطين، فالنفث والحالة هذه يكون باسم هذه الشياطين، مثاله:

في العطف:(أهطم فشذ).

وفي الصرف:(بطط زهج واح).

وتشمل الطلاسم الحروف والأرقام والأوفاق، وسيأتي حديث عن هذا عند ذكرنا لأعداد العقد، كما سيأتي تفصيل ذلك في كتاب الطلاسم بحول الله.

هناك نفث في أشياء سائلة، وأخرىٰ جامدة، كالنفث في المشروبات، أو في أشياء مبخرة فيعزم المعزم(الساحر) بعزائم يستقسم بها علىٰ الشياطين، فتطيع صغار الشياطين أمر كبارها، ويحصل المقصود من صرف أو عطف، أو أذىٰ.

هناك نفث بلا عقد، وقد سبق بيان هذا، ويكون النفث من الساحر علىٰ طالب

السحر.

علاقة العقد بالشياطين:

يستعين السحرة في إلحاق الضرر بالمسحور عن طريق الشياطين، وللشياطين صلة بالساحر ووسائله، فيتقرب الساحر للشياطين بالطلاسم والحروف والكواكب والطوالع والقرابين الشركية التي تطلب ممن يريد السحر للإيقاع به في الشرك،مع أن مجرد ذهاب الشخص إلىٰ الساحر وسؤاله وطلبه عمل السحر لإلحاق الضرر بشخص أو لعمل تفريق أو أذىٰ أو مرض أو إفساد تصديقا بقدرات الساحر فهذا قال صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فيه كما جاء في حديث أبىٰ هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ **«من اتىٰ عرافا أو كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل علىٰ محمد»**[1] وعن عبد الله بن مسعود قال: **«من أتىٰ ساحرا أو كاهنا أو عرافا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل علىٰ محمد** صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ**»**[2]، هذا حال السائل والطالب للسحر،فكيف بالمسئول وفاعل السحر، وكذلك شأن السحرة مع العقد، فيدعو الساحر الشياطين ويستغيث بهم ويطلب منهم الحضور وفعل السحر بتقريب القرابين مع هذه العقد.

ولقد وقفنا من خلال من تم القبض عليهم علىٰ مثل هذه القرابين،كما

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده حديث رقم٩١٧١- (ج ١٩ / ص ٢١٤) وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب برقم ٣٠٤٧ - (ج ٣ / ص ٩٨)

(٢) السنن الكبرىٰ للبيهقي - (ج ٨ / ص ١٣٥)وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب - (ج ٣ / ص ٩٨)برقم٣٠٤٨.

وقفنا وعرفنا اعتقادهم في مثل هذه الطلاسم،وهذه الأمور التي وقفنا عليهم، واحتسب عليهم مذكور مثلها كثير،وكثير جدا في كتبهم التي وجدت بحوزتهم وضبطت في أوكارهم عند تفتيش منازلهم، وإخراج أسحار المتضررين منها.

هذا وليعلم أن الساحر لا يتم له أمر السحر من عقد وغيرها إلا بالاستعانة بالشياطين جهر بذلك أو أسر، وإن جهرهم وإسرارهم بذلك الشرك يكون علىٰ حسب حال طالب السحر-إن كان موجوداً- فإنهم إن أمنوه قالوا ذلك جهراً، وإن خافوا نفوره جهروا بما يخدعونه به من الآيات التي يحرفونها وذكر الله وأسروا بالكفر ودعاء الشياطين، وقد يخادع الساحر الناس ويوهمهم أن معه جن مسلم وأن المستغاث به هذا من صالحيٰ الجن. وهذا من ضلال الساحر، وضلال طالب السحر، أو جهله وغفلته، فإن تسخير الشياطين من معجزات الله لسليمان عليه السلام، ومن خصائصه وحده فلا يمكن لأحد أن تسخر له الشياطين من بعده.

الطلاسم وعلاقتها بالعقد

يستخدم السحرة في سحرهم الطلاسم، ويربطون بينها وبين العقد، ولبيان هذه العلاقة من خلال استكشاف ما عندهم وما وقفنا عليه ميدانيا نقول:

إن الطلاسم أنواع وتستخدم لأمور، فمنها طلاسم الصرف،وهو ما يعرف باسم مثلث الغزالي،قال القرافي عنه:وكان الغزالي يعتني به كثيرا حتىٰ أنه

ينسب[١] إليه وصورته:

طلسم المثلث الغزالي [بطد زهج واح]

ب	ط	د
ز	ه	ج
و	ا	ح

٤	٩	٢
٣	٥	٧
٨	١	٧

سمي بالمثلث رغم أنه مربع لأن مجموع كل ثلاث خانات في أي اتجاه ١٥

فإنك لو جمعت الأرقام في هذا الجدول لوجدتها خمسة عشر من جميع جهاته،وهذا المثلث يشابه في استعماله راية كسرىٰ المسماة: (زركش كويان) قال عنها ابن خلدون: وقد نقل المؤزخون أن زركش كاويان وهي راية كسرىٰ كان فيها الوفق المئيني العددي منسوجًا بالذهب في أوضاع فلكية رصدت لذلك الوفق. ووجدت الراية يوم قتل رستم بالقادسية واقعة علىٰ الأرض بعد انهزام أهل فارس وشتاتهم.وهو فيما يزعم أهل الطلسمات والأوفاق مخصوص بالغلب في الحروب، وأن الراية التي يكون فيها أو معها لا تنهزم اصلاً. إلا أن هذه عارضها المدد الإلهي من إيمان أصحاب رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، وتمسكهم بكلمة الله، فانحل معها كل عقد سحري ولم يثبت، وبطل ما كانوا يعملون[٢]. وقد مزقها أنصار التوحيد كل ممزق. وأما هذا المثلث وهو وإن كان

(١) أنوار البروق في أنواع الفروق: للقرافي ج٨ص٦٩، دار سحنون ط١-٢٠١٢م.
(٢) مقدمة ابن خلدون: عبد الرحمن بن خلدون ص٣٦٠، تحقيق حامد أحمد الطاهر، دار

مربعا،فإنه يقال له مثلث لكونه ثلاث خانات من كل اتجاه،ويستخدمه السحرة في أعمال الصرف،وهو موجود في كتب السحر، ويا سبحان الله إنها السنن،فما أشبه من ينتسبون إلىٰ الإسلام،ويعملون الأعمال السحرية،ويرسمون هذا المثلث،بهؤلاء الفرس عبدة النار، الذين وضعوا هذه الطلاسم علىٰ راية مليكهم،ثم الحمد لله لم تغن عنهم شيئا،واقتاد جند التوحيد أهلها أسارىٰ،غير من هلك بسيوف الحق القاهرة.وأما علاقة هذا الطلسم بالعقد فسنذكره عند الحديث عن أعداد العقد فيما بعد، ويكتب السحرة بالحروف والأرقام.

وننبه هنا إلىٰ ما يلي:

١. تكون العقد في الغالب فردية.

٢. إن الذي يعمل السحر بالعقد وينفث،ويتقرب بقرابين، في الغالب لا يكتب معها الطلاسم، فلا طلاسم مع العقد غالبا.

٣. الذي يكتب الطلاسم والحروف والأرقام لا يعقد في الغالب.

٤. لا يدل ما سبق علىٰ ضعف أو قوة، فليس معنىٰ هذا أن الكاتب للطلاسم والحجب السحرية أقوىٰ من العاقد للخيوط والآثار والشعر والعروق وغير ذلك، فإن لبيد أسحر يهود، قد سحر النبي صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في عقد.

يكتب السحرة الطلاسم بالحروف والأرقام؛ لكنك إذا أرجعت الأرقام إلىٰ أبجد هوز وجدتها تعطي (بطد، زهج، واح)، فيعقد الساحر بعقد ينفث فيها

الفجر، ط١-١٤٣٥هـ=٢٠٠٤م.

بريقه النجس مستعينا بالشياطين، ذاكرا هذه الأسماء التي هي أسماء شياطين، ويعقد عند كل عقدة وينفث بعد تقريب القرابين.

ومن الطلاسم ما يعرف بالطلسم السليماني، ويستخدمه السحرة في أعمال العطف والجلب كما هو موضح في هذا الطلسم:

صورة الطلسم السليماني

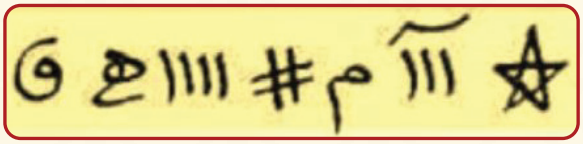

فيعقد (بأعداد ستبين لاحقا) نافثا متقربا للشياطين عند كل عقدة ب(أهطم فشذ)، ويزعمون أن هذا الطلسم هو الذي كان منقوشا علىٰ خاتم سليمان، وأن الشياطين سخرت له به، ويزعمون أيضا أنه كان منقوشا علىٰ عصا موسىٰ التي فلق بها البحر؛ لكن قد يقول قائل: من أين جاء اللفظان (أهطم فشذ)، وهو يختلف عن الأول فهذا إنما هو رموز، وهو خلاف الطلسم الأول الذي هو حروف وأرقام أمكن رد الأرقام فيها إلىٰ حروف؟ نقول ليُعلَم أن السحر علم؛ لكنه علم كفر، وهو ضرر لا خير فيه،وهو علم له قواعده الشركية،والدليل علىٰ كونه علم:

١. قوله تعالىٰ: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ

فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴾[1]. فذكر ربنا هنا قوله يعلمون الناس،وقوله وما يعلمان من أحد،فيتعلمون،ويتعلمون ما يضرهم.وهذا كله دليل علىٰ أنه علم له قواعده الكفرية المعلومة.

٢. عَنْ صُهَيْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كَانَ مَلِكٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ فَلَمَّا كَبِرَ قَالَ لِلْمَلِكِ إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ فَابْعَثْ إِلَيَّ غُلَامًا أُعَلِّمْهُ السِّحْرَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ غُلَامًا يُعَلِّمُهُ فَكَانَ فِي طَرِيقِهِ إِذَا سَلَكَ رَاهِبٌ فَقَعَدَ إِلَيْهِ وَسَمِعَ كَلَامَهُ فَأَعْجَبَهُ فَكَانَ إِذَا أَتَىٰ السَّاحِرَ مَرَّ بِالرَّاهِبِ وَقَعَدَ إِلَيْهِ فَإِذَا أَتَىٰ السَّاحِرَ ضَرَبَهُ فَشَكَا ذَلِكَ إِلَىٰ الرَّاهِبِ فَقَالَ إِذَا خَشِيتَ السَّاحِرَ فَقُلْ حَبَسَنِي أَهْلِي وَإِذَا خَشِيتَ أَهْلَكَ فَقُلْ حَبَسَنِي السَّاحِرُ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَتَىٰ عَلَىٰ دَابَّةٍ عَظِيمَةٍ قَدْ حَبَسَتْ النَّاسَ فَقَالَ الْيَوْمَ أَعْلَمُ آلسَّاحِرُ أَفْضَلُ أَمْ الرَّاهِبُ أَفْضَلُ فَأَخَذَ حَجَرًا فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ فَاقْتُلْ هَذِهِ الدَّابَّةَ حَتَّىٰ يَمْضِيَ النَّاسُ فَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا وَمَضَىٰ النَّاسُ فَأَتَىٰ الرَّاهِبَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ أَيْ بُنَيَّ أَنْتَ الْيَوْمَ أَفْضَلُ مِنِّي قَدْ بَلَغَ مِنْ أَمْرِكَ مَا أَرَىٰ وَإِنَّكَ سَتُبْتَلَىٰ فَإِنْ ابْتُلِيتَ فَلَا تَدُلَّ عَلَيَّ وَكَانَ الْغُلَامُ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَيُدَاوِي النَّاسَ مِنْ سَائِرِ الْأَدْوَاءِ فَسَمِعَ

(١) الآية ١٠٢ سورة البقرة..

جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ كَانَ قَدْ عَمِيَ فَأَتَاهُ بِهَدَايَا كَثِيرَةٍ فَقَالَ مَا هَاهُنَا لَكَ أَجْمَعُ إِنْ أَنْتَ شَفَيْتَنِي فَقَالَ إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ فَإِنْ أَنْتَ آمَنْتَ بِاللَّهِ دَعَوْتُ اللَّهَ فَشَفَاكَ فَآمَنَ بِاللَّهِ فَشَفَاهُ اللَّهُ فَأَتَىٰ الْمَلِكَ فَجَلَسَ إِلَيْهِ كَمَا كَانَ يَجْلِسُ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ قَالَ رَبِّي قَالَ وَلَكَ رَبٌّ غَيْرِي قَالَ رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ فَأَخَذَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّىٰ دَلَّ عَلَىٰ الْغُلَامِ فَجِيءَ بِالْغُلَامِ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ أَيْ بُنَيَّ قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا تُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَتَفْعَلُ وَتَفْعَلُ فَقَالَ إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ فَأَخَذَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّىٰ دَلَّ عَلَىٰ الرَّاهِبِ فَجِيءَ بِالرَّاهِبِ فَقِيلَ لَهُ ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ فَأَبَىٰ فَدَعَا بِالْمِئْشَارِ فَوَضَعَ الْمِئْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ فَشَقَّهُ حَتَّىٰ وَقَعَ شِقَّاهُ ثُمَّ جِيءَ بِجَلِيسِ الْمَلِكِ فَقِيلَ لَهُ ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ فَأَبَىٰ فَوَضَعَ الْمِئْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ فَشَقَّهُ بِهِ حَتَّىٰ وَقَعَ شِقَّاهُ ثُمَّ جِيءَ بِالْغُلَامِ فَقِيلَ لَهُ ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ فَأَبَىٰ فَدَفَعَهُ إِلَىٰ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ اذْهَبُوا بِهِ إِلَىٰ جَبَلِ كَذَا وَكَذَا فَاصْعَدُوا بِهِ الْجَبَلَ فَإِذَا بَلَغْتُمْ ذُرْوَتَهُ فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلَّا فَاطْرَحُوهُ فَذَهَبُوا بِهِ فَصَعِدُوا بِهِ الْجَبَلَ فَقَالَ اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ فَرَجَفَ بِهِمْ الْجَبَلُ فَسَقَطُوا وَجَاءَ يَمْشِي إِلَىٰ الْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ قَالَ كَفَانِيهِمُ اللَّهُ فَدَفَعَهُ إِلَىٰ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ اذْهَبُوا بِهِ فَاحْمِلُوهُ فِي قُرْقُورٍ فَتَوَسَّطُوا بِهِ الْبَحْرَ فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلَّا فَاقْذِفُوهُ فَذَهَبُوا بِهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ فَانْكَفَأَتْ بِهِمْ السَّفِينَةُ فَغَرِقُوا وَجَاءَ يَمْشِي إِلَىٰ الْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ قَالَ كَفَانِيهِمُ اللَّهُ فَقَالَ لِلْمَلِكِ إِنَّكَ لَسْتَ بِقَاتِلِي حَتَّىٰ تَفْعَلَ مَا آمُرُكَ بِهِ قَالَ وَمَا هُوَ قَالَ

تَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ وَتَصْلُبُنِي عَلَىٰ جِذْعٍ ثُمَّ خُذْ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِي ثُمَّ ضَعْ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ ثُمَّ قُلْ بِاسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْغُلَامِ ثُمَّ ارْمِنِي فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ قَتَلْتَنِي فَجَمَعَ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ وَصَلَبَهُ عَلَىٰ جِذْعٍ ثُمَّ أَخَذَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ ثُمَّ وَضَعَ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ ثُمَّ قَالَ بِاسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْغُلَامِ ثُمَّ رَمَاهُ فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صُدْغِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي صُدْغِهِ فِي مَوْضِعِ السَّهْمِ فَمَاتَ فَقَالَ النَّاسُ آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ فَأُتِيَ الْمَلِكُ فَقِيلَ لَهُ أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَحْذَرُ قَدْ وَاللَّهِ نَزَلَ بِكَ حَذَرُكَ قَدْ آمَنَ النَّاسُ فَأَمَرَ بِالْأُخْدُودِ فِي أَفْوَاهِ السِّكَكِ فَخُدَّتْ وَأَضْرَمَ النِّيرَانَ وَقَالَ مَنْ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ دِينِهِ فَأَحْمُوهُ فِيهَا أَوْ قِيلَ لَهُ اقْتَحِمْ فَفَعَلُوا حَتَّىٰ جَاءَتْ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا فَتَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِيهَا فَقَالَ لَهَا الْغُلَامُ يَا أُمَّهْ اصْبِرِي فَإِنَّكِ عَلَىٰ الْحَقِّ»[١]. ففي هذا الحديث يقول الساحر للملك: (فَابْعَثْ إِلَيَّ غُلَامًا أُعَلِّمْهُ السِّحْرَ).

٣. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اقْتَبَسَ عِلْمًا مِنْ النُّجُومِ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنْ السِّحْرِ زَادَ مَا زَادَ»[٢].

٤. عن ابن عباس قال: إن قوما يحسبون أبا جاد، وينظرون في النجوم، ولا أرىٰ لمن فعل ذلك من خلاق[٣].

---

(١) رواه مسلم في كتاب الزُّهْدِ وَالرَّقَائِقِ باب قِصَّةِ أَصْحَابِ الْأُخْدُودِ وَالسَّاحِرِ وَالرَّاهِبِ وَالْغُلَامِ حديث رقم ٥٣٢٧

(٢) رواه أبو داود كتاب الطِّبِّ باب فِي النُّجُومِ حديث رقم٣٤٠٦ وصححه الألباني في الصحيحة رقم ٧٩٣.

(٣) رواه البيهقي سننه:ج ٨ ص١٣٩ رقم ١٩٨٠٥، رواه البيهقي في. وهو أثر صحيح مشهور

فالسحر علم ضرر وفساد لا يعمل به إلا من خلا قلبه من الإيمان وكفر بالرحمن الرحيم.

أما أهطم فشذ فترجع أيضا إلىٰ حروف أبي جاد نقول إنك إذا أخذت حروف (أبجد هوز) ووضعتها في جدول هكذا:

أ	ب	ج	د
هـ	و	ز	ح
ط	ي	ك	ل
م	ن	ص	ع
ف	ض	ق	ر
ش	ت	ث	خ
ذ	ظ	غ	ش

فإنك إذا أخذت العمود الأول وجمعت حروفه، وركبتها وجدتها تعطيك كلمتي(أهطم فشذ). وهذه الطلاسم تسمىٰ بالأقسام السبعة،التي يعتقدون أن لها تأثيرا علىٰ الأرض، ولها ارتباط بالنجوم، وقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية: أصحاب دعوات الكواكب الذين يدعون كوكبا ويسجدون له، ويناجونه ويدعونه، ويصنعون له من الطعام واللباس والبخور والتبركات ما يناسبه، كما ذكره صاحب السر المكتوم المشرقي، وصاحب الشعلة النورانية البوني

عن ابن عباس.

المغربي وغيرهما، فإن هؤلاء تتنزل عليهم أرواح تخاطبهم وتخبرهم ببعض الأمور، وتقضي لهم بعض الحوائج ويسمون ذلك روحانية الكواكب، ومنهم من يظن أنها ملائكة[١].

النفث وقرب السحر وبعده

إن للسحر آثاره وأضراره وشروره وأخطاره كما جاء في كتاب الله،وفي سنة رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكذلك عرف ذلك بالحس والذوق، فيشعر المسحور بهذا، ويتألم، ويتأثر حبًا وبغضًا وقبولاً ونفوراً وغير ذلك، ولا يلزم من من نفث الساحر في العقد أن يكون المسحور بحضرة الساحر،وبين يديه إذا كان مع الساحر أثر من المسحور،كما تدل قصة لبيد في سحره النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علىٰ ذلك،فلبيد لم يباشر سحر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وسيأتي تفصيل ذلك في محله بإذن الله.

وقد جلىٰ ابن القيم ذلك حين قال: (والسحر الذىٰ يؤثر مرضًا وثقلاً، وحلاً وعقداً، وحبًا وبغضًا ونزيفًا، وغير ذلك، من الآثار موجود تعرفه عامة الناس، وكثير منهم قد علمه ذوقًا بما أصيب به منه، وقوله (ومن شر النفاثات في العقد) دليل علىٰ أن النفث يضر المسحور في حال غيبته عنه، ولو كان الضرر لا يحصل إلا بمباشرة البدن ظاهراً، لم يكن للنفث ولا للنفاثات شر يستعاذ به[٢].

(١) مجموع الفتاوىٰ: ابن تيمية ج٢ ص٣٩٦، دار الصفا.
(٢) تفسير المعوذتين: لابن تيمية وابن القيم ص١٠٩، بدائع الفوائد [٢/ ٤٥٢].

قال ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في قوله: ﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴾ وهذا الشر هو شر السحر فإن النفاثات في العقد هن السواحر اللاتىٰ يعقدن الخيوط وينفثن في كل عقدة حتىٰ ينعقد ما يرون من السحر: والنفث هو النفخ مع ريق، وهو دون التفل وهو مرتبة بينهما، والنفث فعل الساحر فإذا تكيفت نفسه بالخبث والشر الذىٰ يريده بالمسحور، ويستعين عليه بالأرواح الخبيثة، نفخ في تلك العقد نفخاً معه ريق فيخرج من نفسه الخبيثة نفَس ممازج للشر والأذىٰ مقترن بالريق الممازج لذلك، وقد تساعد هو والروح الشيطانية علىٰ أذىٰ المسحور فيقع فيه السحر بإذن الله الكونىٰ القدرىٰ لا الأمر الشرعىٰ[1].

وهذا كلام نفيس جداً من العلامة ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فقد ذكر سر عمل النفث والعقد، وذكر قصد الأذىٰ من ذلك الساحر، وذكر تعاونه مع الشياطين الخبيثة لأذية المسحور، ونبه علىٰ ما هو معلوم بأن هذا بإذن الله إذناً كونياً قدرياً، وليس عن أمره تعالىٰ الشرعي كما يزعم السحرة.

العقد وعلاقتها بالمكان والزمان

يربط السحرة بين أعمالهم وبين الزمان الذىٰ يعملون فيه أعمال السحر، وكذلك بين المكان الذىٰ يعقدون فيه كفرهم وضلالهم وأذاهم .

فأما ما يتصل بالزمان فعندهم للسعد أيام وساعات وللنحس أيام وساعات، وللنفع أوقات وأزمان، وللضر أيام وليال.

(١) انظر السابق: ص١٠٠.

وأما المكان فإنهم يذكرون أولاً في العمل شروطًا للمكان فأحيانًا يذكرون أنه لابد ان يكون الساحر في غرفة مظلمة، أو في مقبرة، أو وسط شجر، وأنه يكون مستقبلاً المشرق أو مستدبراً له، وفي وضع العقد أحيانًا يضعونها أو يأمرون بوضعها في بيت المسحور، أو علىٰ بابه أو تحت عتبة يتخطاها، أو في مقبرة مهجورة أو داخل قبر، أو تكون معلقة في موضع ما ؛شجرة أو طائر،بل أحيانًا يصنعون أشياء لا تخطر علىٰ البال،واعلم علم يقين أن الأصل في عمل السحر هو الشرك والقرابين والكفر برب العالمين معتقدا ذلك عارفا أن عبادة الشياطين هي الحق وأن الكفر بالرحمن إرضاء للشياطين حتىٰ يتم له السحر والعقد يقول تعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ﴾ هذا وليعلم أن السحرة أعداء للتوحيد،أعداء للبشر،همهم تفريق الأسر، وصدع البيوت الآمنة،قال تعالىٰ: ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ﴾[1].

(١) من الآية ١٠٢ سورة البقرة.

المبحث الثاني: أعداد العقد وتأثيرها وفكها

في هذا المبحث حديث عن أعداد العقد،وذلك من خلال الوقوف علىٰ أعمال السحرة عند الاحتساب عليهم، وكذلك من خلال ما درج عليه كثير من السحرة، واعترفوا به بعد القبض عليهم والاطلاع علىٰ الأسحار التي ضبطت معهم، أو ضبطت مع طالبي الأسحار الذين قصدوهم تبين من ذلك كله أن العقد لها استخدامات ودلالات في أعمال السحر، وسنبين ذلك في هذا المبحث من خلال مطلبين:

المطلب الأول: أعداد العقد واستعمالاتها.

المطلب الثانىٰ: كيفية إبطال العقد وفكها.

المطلب الأول: أعداد العقد واستعمالاتها

من واقع الاحتساب علىٰ السحرة

من خلال تكريم الله لنا وتوفيقه لنا بالاحتساب علىٰ هؤلاء السحرة، وبالبحث في أحوال المترددين علىٰ هؤلاء السحرة، والآتين لهم، وأخذهم لتلك العقد من السحرة بأعداد معينة لأغراض مخصوصة.

صور العقد

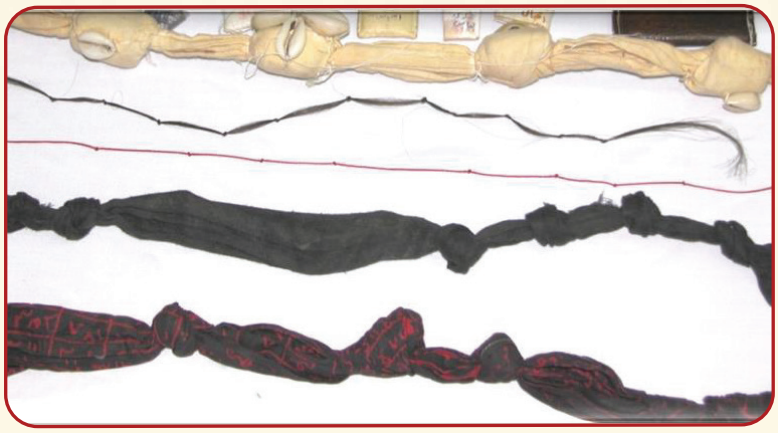

فمن واقع رؤيتنا للمترددين علىٰ السحرة وجدنا:

١. أن العقد الثلاث تستخدم للاستشفاء وطلب العلاج من الأمراض.

وعلىٰ ذكر هذا فإن هذا الذي قصد الساحر من أجل هذا كنا إذا ضبطناهم لم نكن نحيلهم للسجن بعد القبض عليهم،بل يثبت في محاضر الضبط توجيههم ومناصحتهم وتذكيرهم بالله وتخويفهم من عقوبة الله سبحانه وتعالىٰ،وتبيين حكم الشرع في إتيان السحرة الأشرار، وأخذ العهد عليهم ألا يعودوا لمثلها

أبدا،يثبت ذلك كله في محاضر القبض علىٰ الساحر،ويكتب تم إطلاق سراح هذا المتردد علىٰ الساحر تغليبا لجانب المصلحة.

٢. وأما الخمس فمن خلال تجربتنا العملية في الاحتساب علىٰ السحرة فإنها تكون من أجل الحفظ والحماية.

تبين في بعض الأحيان ومن خلال متابعة بيوت السحرة خروج بعض الأشخاص من بيت ساحر ولما سئل وأخرج ما معه تبين أنه راعي إبل،وأنه لجأ إلىٰ هذا الساحر ليعمل له عملا يحفظه من العقارب والثعابين،فلما أخرج ما بحوزته إذا هو خيط،ولما تأمله المحتسبون تبين أن فيه خمس عقد.

وكذلك يعترف السحرة أن هذه العقد عقدت للحفظ والحماية،وفي الغالب فإن طالب هذا السحر يناصح ويوعظ ويذكر بالله تعالىٰ.

٣. وأما السبعة فإنها تكون للعطف والجلب والتسخير، يعقد الساحر سبعا للعطف مستغيثا بالشيطان.وطريقة الساحر في ذلك أنه أرجع تلك الطلاسم،التي تعرف عندهم بالطلسم السليماني،والتي هي عبارة عن سبع طلاسم إلىٰ

أصولها،وأصولها هي أهطم فشذ، وهذه صورتها:كما شرحت وبينت ص ٣٧.

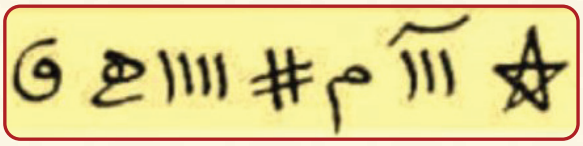

وقد تم ارجاع تلك الطلاسم إلىٰ أصولها باستخدام حروف ابي جاد،فهذه الطلاسم لها ما يقابلها عند السحرة من حروف أبي جاد،وما خرج من ترجمة وفك هذه الطلاسم هي أسماء شياطين،فيستغيث بها ويدعوها،متقربا لها بقرابين، ليس الساحر وحده هو الذي يقرب القرابين،فالساحر قد قدم القرابين للشيطان يوم أن دخل في السحر وترك الإسلام،فهو لا يدخل باب السحر إلا بالخروج من الإسلام،ولكن الساحر هنا يتقرب بأعظم القرابين التي يريدها الشيطان،وهذا القربان هو إخراج الناس من الإسلام،فبعد أن باع الساحر نفسه للشيطان،ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق،يريد أن يكثر حزب الشيطان إلىٰ النار،فيطلب من طالب السحر الذي لجأ إليه أن يقدم للشيطان قربانا،وليس شرطا أن يكون القربان ذبيحة تذبح، بل أي شيء يظهر منه الخضوع للشيطان وعبادته،إذ قد يكون القربان:سمنا يسكب علىٰ شجرة،أو عسل يراق علىٰ حجر،أو خيط يربط علىٰ ضريح،أو زيارة لضريح أو وثن،أو صلاة في هذه البقع،أو طواف بقبر أو شجرة أو وثن،أو دعوة لغير الله تعالىٰ،وهذا كله ونحوه يحصل به مقصود الشيطان،وتتحق الشركة الكاسدة بينه وبين الساحر،فالساحر يعبد الناس لغير الله،والشيطان يحقق له سحره.

٤. وأما التسعة فهي للصرف وقهر الأعداء، وقد ذكرنا هذا عند حديثنا علىٰ مثلث الغزالي، وهي أن يقول عند عقده ونفثه،مستغيثا بالشياطين، بطد زهج واح مرجعا الأرقام إلىٰ حروفها،وقد يكتب السحرة الحجب والتمائم فيضعون فيها هذا الطلسم.

٥. أما الإحدىٰ عشرة عقدة فهي للقتل والتدمير،وقد أخذ هذا العدد من سحر لبيد بن الأعصم للنبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ جاء في دلائل النبوة من حديث ابن عباس، قال: مرض رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ مرضا شديدا فأتاه ملكان فقعد أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه، فقال الذي عند رجليه للذي عند رأسه: ما ترىٰ؟ قال: طب، قال: وما طبه؟ قال: سحر، قال: وما سحره؟ قال: لبيد بن أعصم اليهودي، قال: أين هو؟ قال: في بئر آل فلان تحت صخرة في ركية فأتوا الركي فانزحوا ماءها وارفعوا الصخرة ثم خذوا الكربة فاحرقوها . فلما أصبح رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ بعث عمار بن ياسر في نفر فأتوا الركي فإذا ماؤها مثل ماء الحناء فنزحوا الماء ثم رفعوا الصخرة وأخرجوا الكربة فأحرقوها فإذا فيها وتر فيه إحدىٰ عشرة عقدة فأنزلت عليه هاتان السورتان فجعل كلما قرأ آية انحلت عقدة: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾[1].

قال البيهقي عقب إيراده لهذا الحديث: الاعتماد علىٰ الحديث الأول (أي ما جاء في البخاري). وقال ابن حجر في تلخيص الحبير: (تنبيه) ذكر السهيلي: أن

(١) دلائل النبوة: للبيهقي (ج ٦ / ص ٤٨٩) حديث رقم٢٥١١.

عقد السحر كانت إحدىٰ عشرة عقدة فناسب أن يكون عدد المعوذتين إحدىٰ عشرة فانحلت بكل آية عقدة قلت (ابن حجر) أخرج البيهقي في الدلائل معنىٰ ذلك في حديث ضعيف في القصة التي ذكر فيها أن النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ سحر وفي آخر القصة أنهم وجدوا وترا فيه إحدىٰ عشرة عقدة، وأنزلت سورة الفلق والناس، فجعل كلما قرا آية انحلت عقدة، وعند ابن سعد بإسناد منقطع عن ابن عباس أن النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ بعث عليا وعمارا فوجدا طلعة فيها إحدىٰ عشرة عقدة،وقال (ابن حجر) عن نزول المعوذات من أجل فك السحر:وهذا ذكره الثعلبي في تفسيره من حديث ابن عباس تعليقا، وطريق عائشة صحيح أخرجه سفيان بن عيينة في تفسيره رواية أبي عبيد عنه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة فذكر الحديث وفيه: ونزلت قل أعوذ برب الفلق[١].

وقال في فتح الباري:قَدْ وَقَعَ فِي حَدِيث اِبْن عَبَّاس فِيمَا أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الدَّلَائِل» بِسَنَدٍ ضَعِيف فِي آخِر قِصَّة السِّحْر الَّذِي سُحِرَ بِهِ النَّبِيّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أَنَّهُمْ وَجَدُوا وِتْرًا فِيهِ إِحْدَىٰ عَشْرَة عُقْدَة وَأُنْزِلَتْ سُورَة الْفَلَق وَالنَّاس وَجَعَلَ كُلَّمَا قَرَأَ آيَة اِنْحَلَّتْ عُقْدَة، وَأَخْرَجَهُ اِبْن سَعْد بِسَنَدٍ آخَر مُنْقَطِع عَنْ اِبْن عَبَّاس «أَنَّ عَلِيًّا وَعَمَّارًا لَمَّا بَعَثَهُمَا النَّبِيّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ لِاسْتِخْرَاجِ السِّحْر وَجَدَا طَلْعَة فِيهَا إِحْدَىٰ عَشْرَة عُقْدَة»[٢].

(١) تلخيص الحبير ابن حجر ج ٤ ص ٧٦، دار السلام ط٢-٢٠٠٧م.
(٢) فتح الباري: لابن حجر - (ج ١٦ / ص ٢٩٥)، تحقيق محب الدين الخطيب، المكتبة السلفية، ط١.

وفي الفتح أيضا: «فَذَهَبَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ الْبِئْر فَنَظَرَ إِلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ عَائِشَة فَقَالَ» وَفِي رِوَايَة عَمْرَة عَنْ عَائِشَة «فَنَزَلَ رَجُل فَاسْتَخْرَجَهُ» وَفِيهِ مِنْ الزِّيَادَة أَنَّهُ «وَجَدَ فِي الطَّلْعَة تِمْثَالًا مِنْ شَمْع، تِمْثَال رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِذَا فِيهِ إِبَر مَغْرُوزَة، وَإِذَا وُتِرَ فِيهِ إِحْدَىٰ عَشْرَة عُقْدَة، فَنَزَلَ جِبْرِيل بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ، فَكُلَّمَا قَرَأَ آيَة اِنْحَلَّتْ عُقْدَة، وَكُلَّمَا نَزَعَ إِبْرَة وَجَدَ لَهَا أَلَمًا ثُمَّ يَجِد بَعْدهَا رَاحَة» وَفِي حَدِيث اِبْن عَبَّاس نَحْوه كَمَا تَقَدَّمَ التَّنْبِيه عَلَيْهِ، وَفِي حَدِيث زَيْد بْن أَرْقَم الَّذِي أَشَرْت إِلَيْهِ عِنْد عَبْد بْن حُمَيْدٍ وَغَيْره «فَأَتَاهُ جِبْرِيل فَنَزَلَ عَلَيْهِ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ» وَفِيهِ «فَأَمَرَهُ أَنْ يَحِلّ الْعُقَد وَيَقْرَأ آيَة، فَجَعَلَ يَقْرَأ وَيَحِلّ حَتَّىٰ قَامَ كَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَال» وَعِنْد اِبْن سَعْد مِنْ طَرِيق عُمَر مَوْلَىٰ غُفْرَة مُعْضِلًا «فَاسْتَخْرَجَ السِّحْر مِنْ الْجُفّ مِنْ تَحْت الْبِئْر ثُمَّ نَزَعَهُ فَحَلَّهُ فَكَشَفَ عَنْ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»[1].

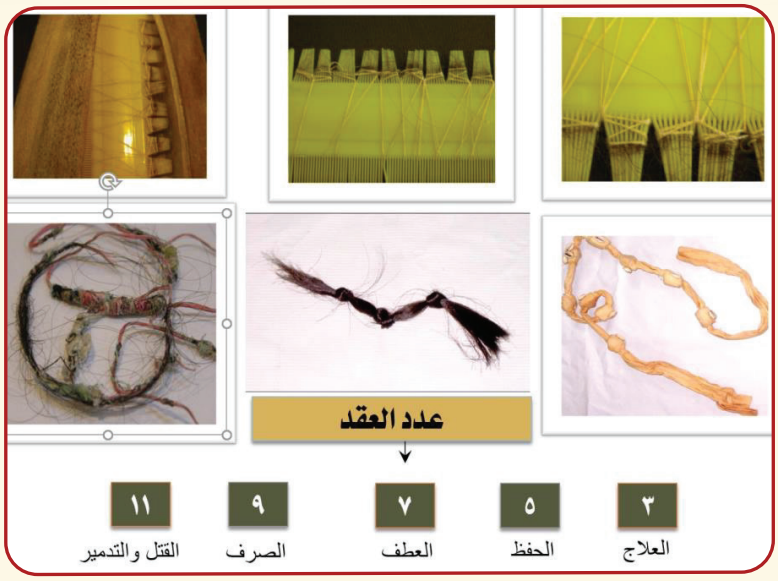

(١) فتح الباري لابن حجر - (ج ١٦ / ص ٢٩٦)

وهذا الذي سبق مباشرة عمل سحري وقفت عليه أيام الاحتساب علىٰ السحرة والقبض عليهم،وهو أقرب وأشبه شيء إلىٰ سحر لبيد للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،وقد وضعت ما وجدته في جف طلع نخلة ذكر لأري الناس عملا كعمل لبيد تماما بتمام.ونحن نشهد بالله العظيم أن هذه العقد وأعدادها واستعمالاتها ثبتت لدينا من خلال أمور عديدة:

أولها: نحن لا نعتمد علىٰ أفعال السحرة وأقوالهم واعتقاداتهم،ولانأخذهم عند القبض بهذا؛ لكن نؤاخذهم، ونأخذهم بما يسجل في اعترافاتهم، وبما يذكر في كتبهم، ثم نقارنه بالحالة التي ضبطوا متلبسين بها؛ لأننا بالتجربة والمتابعة في الاحتساب علىٰ السحرة ثبتت لدينا أمور:

- لا يجزم بأن العقد من السحر إلا إذا ضبطت مع الفاعل(الساحر) أو الذي فعلت له(طالب السحر)بعد خروجه من أوكار السحرة، وعليه فإذا وجدت عقد في مكان عام نقول هذا يحتمل أن يكون من أعمال السحر،ولكننا لا نقطع بهذا.فليست العقد كالطلاسم والرموز التي يجزم أنها من أعمال السحر،فهي واضحة في ذلك،وحتىٰ في الطلاسم فإننا نميز بين ما يكون منها من أعمال السحر، وبين ما يكون كاتبه قد تشبه بالسحرة وليس منهم،وإنما هو رجل أراد أكل أموال الناس بالباطل.
- تبين لنا يقينا بعد القبض علىٰ السحرة،والاطلاع علىٰ طلاسمهم أن العقد التي يعقدونها تكون فردية،تيقنا من ذلك بعد القبض علىٰ مجموعة من

السحرة، وأخذ ما معهم من أسحار وتأملها، فوجدنا أن هذا يوافق أيضا ما جاء في كتب السحرة في أمر فردية العقد قال الديربىٰ وهو يتحدث عن بعض خواص سورتىٰ الانشراح والفيل: (ومن خواصها ومنافعها) إذهاب الحمىٰ، وذلك بأن تأخذ خيطًا من كتان وتقرأ عليه الانشراح وكلما تنطق بكاف من كافاتها التسع تعقد عقدة فيجتمع في الخيط تسع عقد[١]. ... وقال الطوخىٰ في كتاب المندل والخاتم السليمانىٰ: أبواب لعقد الرجل عن زوجته (الباب الأول) إذا أردت ذلك تأخذ خيطًا من حرير، وتعقد عليه سبع عقد، ويكون طوله ذراعًا بالقياس ... إلخ[٢]. ويدل هذا علىٰ استخدامهم العقد الفردية،أما استخدام العقد الزوجية فهذا لم نقف عليه في احتسابنا علىٰ السحرة،ولا فيما ضبطناه من أعمالهم السحرية.

٦. أما الخمس عشرة عقدة فتستخدم أيضا في الصرف،ولو رجعنا إلىٰ مثلث الغزالىٰ لوجدنا أن مجموع ما في المثلث من أرقام هو خمس عشرة، وقد وجدنا من أمثال هذا الشيء الكثير.

أنـواع العقد

استخدم السحرة علىٰ مر الزمان أنواعًا من الأشياء في عقدهم، من حبال إلىٰ خيوط وشعر،إلىٰ آثار ملاصقة للبدن.وقد ذكر السحرة كالديربي والطوخي

(١) مجريات الديربىٰ: أحمد الديربىٰ ص ٢٥.
(٢) المندل والخاتم السليمانىٰ والعلم الروحانىٰ للغزالىٰ: جمع وتأليف عبد الفتاح السيد الطوخىٰ – المكتبة الثقافية، ص ٦٢ بدون بيانات.

والفلكي وغيرهم كثيرا من أنواع العقد، وفي كتب السحر ما هو أكثر مما ذكروه.

استخدام الأقفال:

يستخدم السحرة الأقفال عبر طريقتين:

الأولىٰ: يقوم الساحر بلف الجلود علىٰ القفل، ويضيف معه بعض الطلاسم، وسنشرح طريقتهم في ذلك مفصلة في كتاب أعمال السحر.

الثاني: يقفل السحرة الأقفال بعضها ببعض، ويعزم الساحر عليها عند القفل، وكما يقال: ما دام العقد موجودا فالسحر موجود.

وقد استجد موضوع الأقفال هذا في العصر الحديث، وقد رأينا مثل ذلك في احتسابنا، والسحرة الذين تم القبض عليهم ذكروا لنا أن ذلك موجودا وأنه يقوم مقام العقد بعد النفث عليها.

هذه صورة أقفال أعمال السحر:

هيئات العقد وآثارها:

١. أما هيئات العقد فمنها الكبير ومنها الصغير، ومنها ما يعلق علىٰ العضد

أو يوضع علىٰ البطن،أو يربط حول العنق،أو يوضع في نحو حقيبة(شنطة)، ومنها ما يخبأ في البيت، وليس في أطوال العقد حد متفق عليه حسب رؤيتنا وعلمنا،وحسب ما وجدنا من أسحار مع السحرة وغيرهم، وكذلك ما ذكر في كتب السحر ولا نعول عليه كثيرا بل حتىٰ السحرة في كتبهم لم يتفقوا علىٰ ذلك، وإنما العبرة في العقد: عقدها والنفث فيها والاستغاثات بالشياطين أثناء العقد،وتقريب القرابين لهم.

عقد كبيرة **عقد صغيرة**

٢. أما عن تأثير العقد فالعقد كما تبين وسيلة من وسائل السحر، وأداة من أدوات السحرة، ولتلك العقد آثارها، فهىٰ تحدث في المسحور آثاراً محسوسة، وأضرارا ملموسة. وهذا بين واضح شرعـًا وعادة، فأما الشرع فقد أمرنا الله تعالىٰ بالاستعاذة من شر النفاثات في العقد، فما أمرنا الله بالاستعاذة من شرها إلا لثبوت هذا الضرر والشر ووصوله.

أما كيف تؤثر ولماذا؟ فليعلم أن السحر لا يمكن للساحر إلا بالتعامل مع

الشياطين، فيقرب لهم قرابين، فبدء عمل هؤلاء يكون بالكفر بالله والخروج من دائرة الإسلام، ثم يستمتع بعضهم ببعض، ثم إذا قرب هذه القرابين وخرج من دائرة الإسلام فيعمل من الأعمال ما يتقرب به اتباعا للشيطان، ويقوم بإضلال العباد وتعبيد عباد الله للشيطان، فيعطي هذا حجابا وهذا يعطيه عقدا وآخر يعطيه أبخرة يأمره أن يبخر في أوقات معلومة، وآخر يطلب منه قربانا، فإذا وصل إلىٰ هذا الحد من الكفر بالرحمن، حقق الشيطان له بعض ما يريد، فاجتمعوا جميعا علىٰ الكفر بالرحمن، فالساحر مركز من مراكز الدعوة للشرك بالله، وهم المعين الأول للشيطان الرجيم، قال ربنا عن انتفاع واستفادة الشياطين من الإنس والعكس، ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾[1]. فقد اجتمع الخبيث بعضه علىٰ بعض، فالساحر خبيث النفس والقلب والاعتقاد، والشيطان منبع الخبث، ثم من جاء طالبًا من الساحر السحر فيه خبث أيضًا.

قال ابن القيم رحمه الله تعالىٰ: (والجواب المحقق أن النفاثات هن الأرواح والأنفس النفاثات لا النساء النفاثات، لأن تأثير السحر إنما هو من جهة الأنفس الخبيثة والأرواح الشريرة وسلطانه إنما يظهر منها، فلهذا ذكرت النفاثات هنا بلفظ التأنيث دون التذكير والله أعلم). وقال ابن القيم: (قال أبو بكر بن أبىٰ

(١) الآية ١٢٨ سورة الأنعام.

شيبة، حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن يزيد بن حباب عن زيد بن أرقم قال: سحر النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجل من اليهود فاشتكىٰ لذلك أياماً فأتاه جبريل فقال: إن رجلاً من اليهود سحرك، وعقد لذلك عقدا فأرسل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علياً، فاستخرجها فجاء بها فجعل كلما حل عقدة وجد لذلك خفة فقام رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كأنما أنشط من عقال ... الحديث)[1].

(١) تفسير المعوذتين: لابن تيمية وابن القيم ص ١٠٠، بدائع الفوائد ج٢ص٢٢٣. وقد سبق الكلام عن الحديث.

المطلب الثاني: إبـطـال العقد

إن السحر داء ومرض وضرر، سعىٰ السحرة وهم شياطين الأنس، مع شياطين الجن ومردتهم إلىٰ وصوله إلىٰ المسحور، وقد قال النبىٰ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ تداووا عباد الله، ومن التداوىٰ ما يكون قد عرف تجربة وعادة، ومنه أدوية شرعية منها الرقىٰ، ومنها بعض الأمور التي بينها علماء الحديث في كتب وأبواب التداوىٰ أو أبواب السحر والتحذير منه .

وفىٰ الشرع أدوية كثيرة بفضل الله لهذا الداء، وفىٰ الشرع كثير من الأمور التي تبطل كيد السحرة الكفار الفجار.

وبالنسبة لحل عقد السحر سانقل لكم الذي أعرفه، وفي حدود علمي ومعرفتي وتجربتي في هذا الباب.

نقول (بحول الله): فك العقد له ثلاث حالات وصور:

الحالة الأولىٰ: يفك فكًا

وذلك إذا كان الساحر عقد عقدًا يمكن فكها.

الحالة الثاني: تقطع العقد

إن كانت العقد صغيرة جدا لا يمكن فكها، أو كانت كبيرة ولكن ربطت بطريقة لا يمكن فكها أيضا فتقطع العقد بنحو (موس)، أو مشرط، أو بسكين،أو غير ذلك، وهذا يحصل به المقصود نفسه.أي كأنها حلت حلا.

الحالة الثالثة: الحرق

والأصل أن الحرق يحصل به المقصود من حل السحر، وبالذات المعقود، فتحرق العقد، والدليل أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما قالت عائشة له في حديث سحره: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا اسْتَخْرَجْتَهُ؟ قَالَ قَدْ عَافَانِي اللَّهُ فَكَرِهْتُ أَنْ أُثَوِّرَ عَلَىٰ النَّاسِ فِيهِ شَرًّا فَأَمَرَ بِهَا فَدُفِنَتْ،فعائشة (رضي الله عنها)قالت: أفلا استخرجته هذا في رواية البخاري[١]، أما في رواية مسلم، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا أَحْرَقْتَهُ؟،قال: أما أنا يا عائشة فقد عافاني الله[٢]، فلو أن هذه العقد أحرقت إذا لم يمكن فكها أو قطعها،فإن المقصود يحصل،وينفك المعقود بإذن ربنا الودود.

(١) رواه البخاري في كتاب الطب، بَاب السِّحْرِ حديث رقم ٥٣٢١.
(٢) رواه مسلم في كتاب السلام، باب السحر حديث رقم ٤٠٥٩.

الخاتمة

الحمد لله حمدا يليق بجلاله وكماله،والصلاة والسلام علىٰ خير أنبيائه ورسله أرسله ربنا وقد عم الأرض الكفر والضلال فأخرج الناس من الظلمات إلىٰ النور، وأقام الملة العوجاء،وأخرج الناس من ظلمات الكفر، صلىٰ الله وسلم وبارك عليه ورضي عن آله وصحبه من حملوا بعده مشاعل الهدىٰ ونشروا التوحيد وقهروا الشرك وأهله،وعلىٰ من تبعهم بإحسان، فقد وفق الملك الجليل سبحانه وأعان علىٰ جمع هذا البحث وله وحده المنة والفضل، ونريد في الختام أن نلفت الأنظار إلىٰ ما يلي:

إنه من المعلوم عند من يتصدىٰ للسحرة والكهان والمشعوذين محتسباً عليهم ومُبطلاً كيدهم وكاشفاً زيفهم أن العُقد التي يَعقِدها السحرة تكون بأعداد فردية وهي: الثلاث، والخمس والتسع، والسبع، والإحدىٰ عشرة، والخمس عشرة، وأن لكل عدد استخداما وغرضا معينا

هذا ما يتعلق بحامل السحر والآتي له،والطالب له، لا بما يتعلق بالساحر.

وعمدتنا في تحديد أعداد العقد مأخوذة من أشياء عدة:

أولها: نحن لا نعتمد علىٰ أفعال السحرة وكلامهم في الغالب، لكن نستأنس باعترافاتهم وما أقروا به، وبما يذكر في كتبهم، ثم نضعه علىٰ ما قبضنا عليه

ووقفنا عليه.

الثانية: نبحث إذا كان ثمت كلام لأولئك العلماء الذين جمعوا بين العلم والعمل الاحتسابي؛ فأنزلوا العلم علىٰ أرض الاحتساب كأمثال: شيخ الإسلام وتلميذه ابن القيم بمرافقته شيخه والاستفادة منه، والإمام محمد بن عبد الوهاب ومدرسته، وغيرهم من العلماء الذين جمعوا بين العلم والعمل الاحتسابي علىٰ أولئك السحرة.

أما ما قد يزيد علىٰ هذا العدد من العقد وغيرها، فلم نتحققه ولم نقف عليه من خلال ضبطنا وقبضنا علىٰ السحرة وقاصديهم، نعم قد يكون في كتب السحر وأعمال السحرة الشيء الكثير،لم يتحقق لنا صدقه عمليا.

والأمر الثالث: أننا لم نقف علىٰ ما قد يكون قد كتب من صرف أو عطف أو غيره فقد تكون ثمة أشياء لم نقف عليها.

فعمدتنا نحن في تحديد أعداد العُقد وبيان الغَرض منها جاء من الواقع الميداني للقضايا التي تم القبض فيها علىٰ السحرة، وجاء أيضاً من خلال إفادة بعض أولئك السحرة عن الأعمال التي قُبِض عليهم وضُبطت بحوزتهم وأقروا بها وقد تكرر ذلك.

نقول هذا حد علمنا ومعرفتنا ونستغفر الله من قولنا وعملنا .ولا ننفي وجود غير ما سبق بيانه سواء في أعدادها، أو في الغَرَض منها مما يذكره بعض السحرة في كتبهم،ولم نقف عليه في احتسابنا عليهم.

والحاصل أن ما بَيَّناه هو المشهور أيضـًا عند السحرة في كتبهم، ولكنهم يذكرون بعض الأشياء المخالفة لما تقدم تقريره في صورتين:

الأولىٰ: ذِكرُ أعداد عُقَدٍ غيرَ ما تقدم، مثل العدد الزوجي، والعُقد الزائدة علىٰ خمس عشرة،أو الأقل من ثلاث.

الثانية: ذِكرُ مقاصد وأغراض لعدد عُقَدٍ معينةٍ غيرَ ما تقدم، كمثل أن تكون التسع لغير الصرف....وهكذا.

وهذا يقود إلىٰ تساؤل مهم، هل ما قررناه من خلال تجاربنا في الاحتساب علىٰ السحرة لازم لا محيد عنه، ولا يصلح كل عدد إلاَّ فيما استُخدم له سابقا، فالثلاث للاستشفاء أبداً، وأنها لا تكون لغير الاستشفاء كالحفظ أو الضر والصرف مثلاً.. وهكذا؟ إن عدم حصر أعداد العُقد هو ما تُسعفه اللغة، وظاهر القرآن الكريم ذكر العُقد مجموعة، والعموم هنا هل يقتضي الاستغراق، أم أنه مقيد باستقراء واقع التطبيق العملي عند أهل الصنعة (السحرة)؟ هذا يحتاج إلىٰ تأمل لم يتحرر لنا فيه شيء لتكافؤ الآراء بناء علىٰ أمور:

أن السحر مدارس تختلف بحسب الأقاليم والأديان واللغات والثقافات، ولكنها تتوافق في الأصول العامة ومنها العُقد، وإذا كانت العُقد من أصوله فهل عددها من الأصول العامة في باب السحر أم من الفرعيات؟.

هل ما دونه السحرة في كتبهم مما يتعلق بالعُقد خاص بالسحر، أم دخله الدجل والخرافة؟ وينبغي ألا يغيب عن المتأمل والناظر أن للساحر في هذه

الكتب مقصدين:

أنه من دعاة إبليس لصرف الناس عن دينهم وتوحيدهم لله سبحانه وتعالىٰ.

أنه عابدُ دينارٍ ودرهم؛ فيُستبعد أن يبين للناس الطريقة الصحيحة التي يستغنون بها عن إتيانه وسؤاله؛ فيذكر لهم ما يقدح في توحيدهم ويكون بيانه للأعمال غير مكتمل ولا دقيق ليربطهم به مباشرة.

وإننا لنرجو الله تعالىٰ وندعوه أن يتقبل هذا العمل، وأن يجعله خالصا لوجهه،وأن يكتب لنا أجره ويدخر لنا ثوابه،وأن يكون من العلم النافع الذي يلحق العبد في قبره ولاينقطع عنه،ونسأله أن يثقل به الموازين يوم أن تنفع الحسنات وتضر السيئات، فلقد كان هذا البحث دفاعا عن توحيده تعالىٰ، وكشفا للسحرة وشركهم،ونبذا لهذا الشرك،كما نسأله أن يكتب له القبول عند عباده طامعين منهم في دعوة صالحة،والحمد لله أولا وآخرا،وشكرا لله جل وعلا أولا وآخرا، ثم لولاة أمورنا الذين كانوا سببا في تأييدنا بعز السلطان الذي مكننا من الاحتساب علىٰ هؤلاء السحرة الأشرار، وصلىٰ الله وسلم وبارك علىٰ عبده ونبيه وخليله محمد، وعلىٰ آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان.

كتبه الفقيران إلىٰ الله عز وجل المريدان وجهه والدار الآخرة

عادل المقبل | محمد نور الدين

أهم المراجع

١. القرآن الكريم

٢. صحيح البخاري.

٣. صحيح مسلم.

٤. سنن الترمذي.

٥. سنن النسائي.

٦. سنن البيهقي.

٧. دلائل النبوة: للبيهقي

٨. السلسة الصحيحة للألباني.

٩. ضعيف الترغيب والترهيب.

١٠. إرشاد طلاب الحقائق إلىٰ معرفة سنن خير الخلائق: للنووي ص٩١، تحقيق د نور الدين عتر، دار السلام، ط١-١٤٣٤ه=٢٠١٣م..

١١. تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة المرفوعة: لابن عراق ج١ص١١، مكتبة الحلبي ط٣-١٩٩٩م.

١٢. معجم مقاييس اللغة: ابن فارس، مكتبة الآداب، ط٢-٢٠١٣م.

١٣. أساس البلاغة: للزمخشري، طبعة دار الكتب المصرية، ١٩٨٠م.

١٤. جامع البيان في تاويل آي القرآن: للطبري، تحقيق أحمد شاكر وأخيه محمود،مؤسسة الرسالة، ط١-١٤٢٠هـ=٢٠٠٠م.

١٥. فيض القدير: للشوكاني،دار إحياء التراث، ١٩٨٦.

١٦. التحرير والتنوير: للطاهر بن عاشور،دار سحنون الطبعة الأولىٰ..

١٧. المفردات: للراغب، دار الشعب، ١٩٩٢م.

١٨. تفسير القرطبي: القرطبي، دار الشعب، الطبعة الأولىٰ.

١٩. المغني:لابن قدامة،حققه محمد فارس،مسعد السعدني،دار الكتب العلمية،ط١-١٤١٤هـ=١٩٩٤م.

٢٠. الزواجر عن اقتراف الكبائر:ابن حجر الهيتمي،دار الحديث، ٢٠٠٣م.

٢١. حاشية السندي علىٰ سنن النسائي:للسندي،الطبعة الهندية.

٢٢. الدين الخالص:السيد محمد صديق حسن القانوجي البخاري،ضبطه محمد سالم،دار الكتب العلمية.

٢٣. تفسير الألوسي:الآلوسي،تحقيق علي عبد الباري،دار الكتب العلمية،الطبعة الأولىٰ،١٤١٥م.

٢٤. التمهيد شرح كتاب التوحيد:الشيخ صالح آل الشيخ،دار التوحيد،الطبعة الأولىٰ٢٠٠٧م.

٢٥. الآداب الشرعية: ابن مفلح،تحقيق شعيب الأرناؤوط،وعمر القيام،الطبعة الثالثة،مؤسسة الرسالة.

٢٦. القول المفيد علىٰ كتاب التوحيد:ابن عثيمين،تحقيق سليمان أبا الخيل،وخالد المشيقح،دار العاصمة،الطبعة الأولىٰ،١٤١٥م.

٢٧. معالم التنزيل:للبغوي،تحقيق محمد عبد الله النمر،دار طيبة.

٢٨. تفسير القرآن العظيم: ابن كثير،تحقيق سامي بن محمد سلامة،دار طيبة،الطبعة الثانية،١٤٢٠ه-١٩٩٩م.

٢٩. إرشاد العقل السليم إلىٰ مزايا القرآن الكريم:لأبي السعود،تحقيق عبد القادر أحمد عطا،مكتبة الرياض الحديثة.

٣٠. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن،إشراف الدكتور بكر أبو زيد،دار عالم الفوائد.

٣١. أنوار البروق في أنواع الفروق:للقرافي،دار سحنون ط١-٢٠١٢م.

٣٢. مقدمةابن خلدون:عبد الرحمن بن خلدون،تحقيق حامد أحمد الطاهر،دار الفجر،ط١-١٤٣٥ه=٢٠٠٤م.

٣٣. مجموع الفتاوىٰ:ابن تيمية،دار الصفا،الطبعة الأولىٰ.

٣٤. تفسير المعوذتين:لابن تيمية وابن القيم،تحقيق حامد العلي،دار الحديث باكستان،الطبعة الأولىٰ.

٣٥. بدائع الفوائد:لابن القيم،تحقيق علي محمد العمران،إشراف الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد،طبعة مجمع الفقه الإسلامي.

٣٦. تلخيص الحبير ابن حجر،دار السلام ط٢-٢٠٠٧م.

٣٧. فتح الباري: لابن حجر،تحقيق محب الدين الخطيب،المكتبة السلفية،ط١.

٣٨. مجريات الديربىٰ: أحمد الديربىٰ،المطبعة الجديدة،الطبعة الأولىٰ.

٣٩. المندل والخاتم السليمانىٰ والعلم الروحانىٰ للغزالىٰ: جمع وتأليف عبد الفتاح السيد الطوخىٰ – المكتبة الثقافية،بدون بيانات.

الفهرس

تقديم ٥
المقدمة ٧
المبحث الأول: مفهوم العقد وعلاقتها بالسحر ١٠
المطلب الأول: مفهوم العقد ١١
أولا: العقد في اللغة ١١
العلاقة بين المعانىٰ اللغوية وبين عُقَد السحر ١٣
العقد اصطلاحا: ١٤
ثانيًا: العقد في كتب التفسير وغريب القرآن ١٤
العقد في كلام الأئمة الأعلام ١٦
المطلب الثانىٰ: علاقة العقد بالسحر ٢٠
علاقة العقد بالنفث ٢٠
العلاقة بين الشيطان والساحر: ٢٣
شرح وتفصيل خريطة النفث: ٢٤
علاقة العقد بالشياطين: ٢٧

الطلاسم وعلاقتها بالعقد ٢٨
صورة الطلسم السليماني ٣١
النفث وقرب السحر وبعده ٣٦
العقد وعلاقتها بالمكان والزمان..... ٣٧
المبحث الثاني: أعداد العقد وتأثيرها وفكها ٣٩
المطلب الأول: أعداد العقد واستعمالاتها ٤٠
أنواع العقد..... ٤٧
استخدام الأقفال: ٤٨
هيئات العقد وآثارها: ٤٨
المطلب الثاني: إبطال العقد ٥٢
الخاتمة..... ٥٤
أهم المراجع ٥٨
الفهرس ٦٢

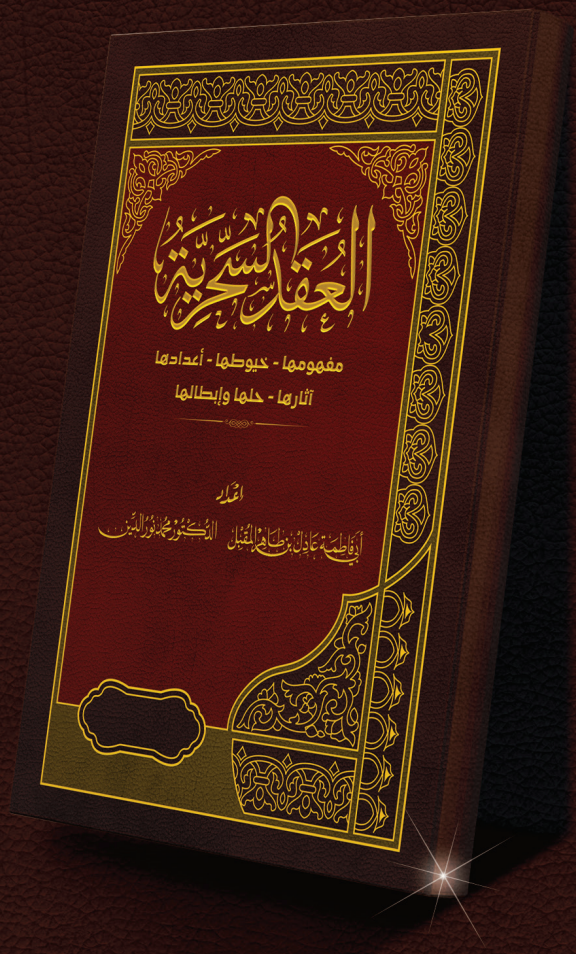
العقائد السحرية
مفهومها - حيوطها - أعدادها
آثارها - حلها وإبطالها
إعداد
أبي فاطمة عادل بوصاع المقبل
الدكتور محمد نور الدين